علاقات معارضيكم، فهل تعمل ليبيا على جمع الشمل فيما بينكم ؟

○ لا شك أن هناك دعوة من الأخ العقيد معمر القذافي للتنظيمات الثلاثة التي لم تلتحق بمنظمة التحرير، بغض النظر عن حجمها على الأرض، ولكن نحن ننطلق من قرارات المجلس الوطني، وهي واضحة الى الاخوة للالتحاق بمنظمة التحرير. لذلك نترك لهم أماكن في المجلس المركزي وهو الحلقة الوسيطة بين المجلس الوطني واللجنة التنفيذية. ولهم الحق في ارسال مندوبين عنهم لحضور الاجتماعات المقبلة للمجلس المركزي. وهناك محاولة ليبية لجمع هذه التنظيمات في تنظيم واحد ومن ثم دفعها للاتحاد بمنظمة التحرير.

اما قدرة الأخوة الليبيين على تنفيذ هذا الكلام، فهي خاضعة للاعتبارات التي تربط هذه التنظيمات الثلاثة خارج اطار الساحة العربية ـ الفلسطينية.

• أعلن اسحق شامير، وهو يغادر اسرائيل الى رومانيا، انه «سينظر في ما تركه له ياسر عرفات لدى الرئيس تشاوشيسكو» يوم زيارته الى رومانيا، فهل حققت زيارتكم وزيارة شامير أي تقدم يمهد لقيام تشاوشيسكو بمبادرة او وساطة من أي نوع ؟

○ تركت له دعوة لحضور المؤتمر الدولي تحت اشراف الامم المتحدة وبمشاركة الدول دائمة العضوية في مجلس الأمن، ومشاركة أطراف الصراع في منطقة الشرق الاوسط، بما فيهم منظمة التحرير الفلسطينية. وشامير أعلن في بوخارست أنه يرفض عقد المؤتمر الدولي والاشتراك فيه؛ كما يرفض اشتراك منظمة التحرير الفلسطينية في أي مباحثات؛ وأصر على مباحثات مباشرة بينه وبين بعض الدول العربية.

• على ذكر المؤتمر الدولي، صرحتم سابقاً بأن المؤتمر الدولي سيعقد في العام الحالي وان لجنته التحضيرية ستجتمع قبل نهاية هذا العام. اما زلتم عند رأيكم بشأن هذا التفاؤل ؟

○ بلا شك. وان كانت الأحداث المتسارعة في الخليج، والملتهبة التهاباً خطيراً، قد غطت على كثير من المواضيع في العالم، لدرجة انها اصبحت لها الأولوية حتى على «حرب النجوم».

أما ما يحدث في الخليج، فهو اختلاط كتلة النيران المشتعلة من منابع النفط، وما تشكله هذه المنابع بالنسبة لاقتصاديات العالم أجمع. ومع ذلك، فان اللقاء المقبل الذي سيجرى يوم ١٥ أيلول (سبتمبر) بين شيفارنادزه وشولتس سيكون نقطة انعطاف، لأن احدى النقاط الأساسية في البحث هي المؤتمر الدولي الخاص بالشرق الاوسط.

• سبق ان اعلنت منظمة التحرير انها قوة حماية للنفط العربي في الخليج. فالى أي حد تمارس المنظمة هذا الدور ؟

○ نحن لم نقل «حماية للنفط العربي». نحن جنود ندافع عن كل شبر من الارض العربية، دفاعنا عن فلسطين. ونحن نفتخر اننا قاتلنا دفاعاً عن الأرض اللبنانية في أطول الحروب العربية ـ الاسرائيلية. وفي يوم من الأيام، سألني بعض الاخوة اللبنانيين المحتجزين معي في حصار بيروت: «انت تواجه اكبر قوة عسكرية في الشرق الأوسط مدعومة باحدى القوتين العظميين. فلماذا تقاتل كل هذا القتال العنيف وهناك بعض العروض المطروحة عليك ؟». هذا الكلام جرى في منزل الرئيس صائب سلام خلال اجتماع للتجمع الاسلامي وجبهة المحافظة على الجنوب. وقالوا لي: «اذا كنت بانتظار مدد عربي بعد أسبوع، فننتظر معك عشرة أيام، او مدد آخر بعد عشرة أيام، نصبر معك خمسة عشر يوماً، فعلى ماذا تعتمد ؟». قلت لهم: عندما خرج يوسف العظمة يقاتل الجنرال غورو في ميسلون كان يعرف انه لا يستطيع الانتصار عليه، ولكنه قاتل حتى لا يقال ان الجيوش الفرنسية دخلت دمشق من غير مقاومة. ولذلك سأظل اقاتل حتى لا يدخل العدو الاسرائيلي هذه العاصمة العربية. وأنا افتخر بأنني منعت دخول هذا الجيش الاسرائيلي خلال وجودنا. ولولا التواطؤ الاميركي لما كان له امكان الدخول الى بيروت، بعد خروجنا منها.

... كذلك، فان جزءاً من قواتنا قاتل مع القوات السورية في الجولان، واستشهد المئات من رجالنا. وجزء من قواتنا قاتل، ايضاً، مع الجيش المصري على قناة السويس، واستشهدت لنا في سيناء اعداد كبيرة جداً. وجزء آخر قاتل مع القوات الاردنية واستشهد. وفي سنة ١٩٦٧، دفن معظم افراد لواء القادسية في أريحا. ونحن قلنا، وأعلنا مرات، اننا سنقاتل دفاعاً عن كل شبر في الخليج العربي ضد أي معتد على هذه الارض العربية.

• توسعت اللقاءات بين مسؤولين في المنظمة وعدد من المسؤولين الاسرائيليين في براغ وبوخارست. فهل ادى ذلك الى توسيع معسكر السلام في اسرائيل ؟